

المحاضرة الرابعة:

أشهر شبكات التواصل الاجتماعي:

1 . الفيسبوك:

تعرف شبكة التواصل فيسبوك: " بأنها أحد مواقع التواصل الاجتماعي يتيح للمستخدمين المسجلين لديه انشاء الملفات تعريف وتحميل الأخبار والصور والفيديو وارسال الرسائل،والبقاء على الاتصال مع العائلة و الاصدقاء و الزملاء".

خدمة التواصل الاجتماعي عبر موقع الفيس بوك Facebook، في بدايتها كانت خدمة ترفيهية لكن أهدافها بدأت تتسع ليتحول هذا الموقع من أهداف ترفيهية،ثقافية ،تعليمية واجتماعية إلى أبعاد لها أهداف سياسية خطيرة مؤثرة خاصة ما شهدته بعض الدول العربية، فقد كان لموقع الفيس بوك تأثيرا قويا على تحرك الثورات والتظاهرات أو ما يعرف بالربيع العربي في تونس ومصر وغيرها من الدول العربية التي شهدت تحولات كبيرة .

2. تويتر Twitter :

وهو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر و هو تدوين يسمح بعدد محدود من المدخلات بحد أقصى مائة و أربعين حرفا فقط للرسالة الواحدة و يمكن إرسال هذه التحديثات مباشرة من التويتر على شكل رسائل SMS وهي رسائل نصية مختصة ترسل عن طريق الهاتف النقال.

3 اليوتيوب:

موقع يوتيوب (<http://www.youtube.com>)، موقع لمقاطع الفيديو متفرع من (قوقل) يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد من مقاطع الفيديو و يعد من أفضل المواقع التي تتيح للمستخدمين تحميل وعرض و نشر الفيديو دون قيود رقابية.

4..الواتس اب:

تقنية انتشر استخدامها بين الشباب تتيح امكانية تشكيل مجموعات التواصل و تحويل الرسائل النصية و الصور وامكانية الحفظ، كما يسهم هذا الموقع في تداول الأخبار و المعلومات و في التعليم و التوعية والارشاد.

5. البريد الالكتروني(E-mail):

وهو أكثر ما يستخدم من تطبيقات الانترنت، وفيه يستطيع المستخدم إرسال واستقبال البريد من خلال علبة الكترونية افتراضية، وعبر عنوان الكتروني خاص لا يشاركه فيه أحد [ibnaljabel @ maktoob.Com](mailto:ibnaljabel@maktoob.Com) وتتميز عملية الإرسال والاستقبال هذه بسرعة كبيرة إذ تتم في ثواني معدودة فقط بالإضافة إلى ذلك فإن البريد الالكتروني يتميز بانخفاض التكلفة، وإمكانيات إرسال رسالة واحدة إلى العديد من الأفراد في أماكن متفرقة من العالم في نفس الوقت، وإمكانية ربط ملفات إضافية بالبريد، بجانب تهيئة المتلقي نفسه لقراءة الرسالة والرد عليها في الوقت الذي يناسبه.

6. مجموعات الأخبار(News Groups):

وهي أشبه ما يكون بمنندى يتقابل فيه مستخدم و المعلومات ، والنقاش حول موضوع ما، حيث هناك مجموعات إخبارية تدير الحوار عبر الانترنت عن أي

موضوع تريد. تقع هذه المجموعات في شبكة تدعى (usenet) التي تضم آلاف الموضوعات الإخبارية.

الانستغرام: يعزز الاتصالات السريعة عبر الصور و التعليقات عليها و تسجيل الإعجاب، وهو من المواقع التي اكتسبت شعبية على المستوى الفردي و المؤسسي و الانستغرام تطبيق متاح لتبادل الصور إضافة على انها شبكة اجتماعية عام 3050 ، حيث توصل على تطبيق يعمل على التقاط الصور .

استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي:

فتح ظهور مواقع التواصل الاجتماعي (شبكات التواصل الاجتماعي) مرحلة جديدة من مراحل الاتصال التفاعلي بين أفراد المجتمع، فقد تخطت شبكات التواصل الاجتماعي حدود ماهو تكنولوجي إلى ماهو انساني، و اجتماعي و سياسي و اقتصادي بحيث استخدم الشباب شبكات التواصل الاجتماعي في البداية لأمر شخصية كالدرشة والميولات العاطفية و من تم أصبح الشباب يتبادلون وجهات النظر في مختلف المجالات و هذا بعد إتاحة الفرصة للجميع لإبداء الرأي و التشاور ونشر الأخبار و المعلومات بشكل مكتوب أو مسموع أو مرئي مع احترام مبدأ وجود الآخر.

- لا تمثل مواقع التواصل الاجتماعي العامل الأساسي للتغيير في المجتمع لكنها أصبحت عامل مهم في تهيئة متطلبات التغيير عن طريق تكوين الوعي.

- تكوين فضاءات تواصلية مختلفة هي بمثابة أمكنة افتراضية من بين مزاياها نهاية فويا المكان.

- إن من أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي سهولة التعديل على صفحاتها، وكذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكرك ومعتقداتك، والتي قد تتعارض مع

الغير، فالمجال مفتوح أمام حرية التعبير مما جعل مواقع التواصل الاجتماعي أداة قوية للتعبير عن الميول والاتجاهات.

5. انعكاسات الاعلام الرقمي على المجتمع: تحقق شبكات التواصل الاجتماعي

الكثير من الآثار الإيجابية في العديد من الجوانب ابرزها مايلي:

1.5 الانعكاسات الايجابية:

تمثل شبكات التواصل مدرسة للتواصل الاجتماعي و متنفسا للمجتمعات خاصة العربية لتمثل ذلك التأثير في جانب منه في ارساء ثقافة الحوار، تنمية الديمقراطية، تعزيز العلاقات الاجتماعية بهدف التواصل الشخصي بين الأفراد للتعارف و تكوين صدقات واقعية و افتراضية بحيث نجحت هذه المواقع الاجتماعية في الجمع بين أصحاب الاهتمامات عبر الفضاء المعلوماتي و ان اختلفت أعمارهم وأماكنهم و مستوياتهم العلمية، و إمكانية تفعيل هذه الصدقات و بلورتها لتأسيس رأس مال اجتماعي.

- تلعب الشبكات الاجتماعية دورا في تعزيز العملية التعليمية من خلال تطوير التعليم الالكتروني حيث تعمل على اضافة الجانب الاجتماعي له و المشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم. و استخدام الشبكات الاجتماعية يزيد فرص التواصل و الاتصال التعليمي فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة، و يمكن التواصل الفردي أو الجماعي مع المعلم ، ما يوفر جوا من مراعاة الفروق الفردية ، كما أن التواصل يكسب الطالب الخجول فرصة التواصل مهارات أخرى كالتواصل و الاتصال و المناقشة و ابداء الرأي.

- تمكنت وسائل الاعلام الرقمية من كسر واقع احتكار الدولة للإعلام وإسقاطه مقص الرقابة وحراس البوابة. كما ساهمت هذه الوسائل في احداث نقلات نوعية في المشهد الاعلامي سواء من خلال تغيير المفاهيم أو واقع المحتوى الاعلامي إذ اتخذ الاتصال الجماهيري أشكالاً جديدة أتاحت للأفراد الاسهام الكبير في صياغة المحتوى الاعلامي الى جانب احداث العديد من التأثيرات و بطريقة تفاعلية...إلخ.

فتحت شبكات التواصل الاجتماعي الباب للتواصل و الدعوة مع الآخرين باختلاف دياناتهم و معتقداتهم و أجناسهم، وأصبح لكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة. كما أصبحت وسيلة رصد ومتابعة لكشف القضايا المختلفة من الفساد و هذا بعدما تمكنت من كسر الحواجز و الخطوط الحمراء التي كانت تعيق وتمنع التواصل بين المواطن العادي البسيط و المسؤول.

- إن عضوية الأفراد سواء في الجماعات المتشكلة عبر المواقع الاجتماعية، فتح الباب للممارسة السياسية في الفضاء المعلوماتي فالشأن السياسي أصبح متغير أساسي بالنسبة للمواقع الاجتماعية، إذ أن المواقع الاجتماعية ساهمت في تأرجح التفاعلات السياسية بين عالمين، الأول هو العالم الواقعي و الثاني هو العالم الموازي و المتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي المنتشرة عبر الفضاء الرمزي و تتجلى أساساً وبوضوح في النواحي السياسية.

كما احتلت في هذا الشأن شبكات التواصل الاجتماعي موقعا متميزا في سياق تحرير الفرد من مختلف أشكال التسلط والاستبداد السياسي، والحد من ثقل الجهاز البيروقراطي، وتفعيل روافد المجتمع المدني، بتوفير المادة المعلوماتية، وكسر قيود الاحتكار الممارس عليه... وتوجيه الرأي العام بشكل سلس وفعال.

- مساعدة المنتجين وأرباب الاعمال في الاعلان والترويج والتسويق لمنتجاتهم محليا وعالميا بتكاليف بسيطة.

2.5 الانعكاسات السلبية:

توجد العديد من السلبيات التي ارتبطت بها مواقع التواصل الاجتماعي أو الشبكات الاجتماعية منها:

- غياب المسؤولية الاجتماعية و الضبط الاجتماعي اللذان يعدان من أهم مقومات السلوك الاجتماعي.

- ظهور لغة جديدة بين المستخدمين خاصة الشباب من شأنها تحطيم و تكسير اللغة العربية.

- ظهور ما يعرف بالعزلة الاجتماعية بانعزال الأفراد عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات المقامة في المجتمع إذ أغنتهم شبكات التواصل الاجتماعي عن زيارة بعضهم البعض فكل فرد من الأسرة يتصل ويتحدث مع الآخر عبر الفايبروك أو السكايب أو الواتس اب.

- اقدام بعض الجماعات المتطرفة من خلال مواقع التواصل بتبني حملات تستهدف العلماء و التشهير بهم، و الاساءة للأديان...إخ.

- تفشي ظاهرة الجرائم الالكترونية منها جرائم متعلقة بنشر المعلومات، جرائم تهدف لترويج الاشاعات، جرائم التزوير الالكترونية وجرائم تقنية المعلومات.

- انتهاك الحريات الخاصة كحقوق النشر و الملكية الفكرية و سهولة الترويج للمعلومات المغلوطة.

- انعدام القوانين و الضوابط الخاصة بعمل الاعلام الالكتروني الجديد، وعدم خضوعه للرقابة.

- آثار متعلقة بإشاعة الفوضى ونشر ثقافة إسقاط الأنظمة و التحريض على العنف.

- آثار صحية ناتجة عن الاستخدام المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي الى حد الادمان و قلة النوم وضعف البصر و التركيز وهذا ينعكس سلبا على التحصيل الدراسي خاصة للمتمدرسين.